انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول
اي الثالث يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني
اي الثالث على نفسه بخير ما استطاع يعني اقر الثالث لظنه لقاء الله وعد اعماله الصالحة فيقول
ههنا اذا يعني قف في هذا الموضع اذ ذكرت اعمالك حتى نحقق لك خلافه ما زعمت قال
ثم يقال الان نبعث شاهدنا عليك ويتفكر اي الثالث في نفسه من ذا الذي يشهد علي
فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك اي بعث الشاهد عليه
ليعذر من نفسه وهو على بناء الفاعل من الاعذار يعني ليزيل عذره من قبل نفسه ويعترف
على كثرة ذنوبه وذلك اي الذي بعث عليه الشاهد المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا
وفلانا وفلانا ثم قال وهل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا كرر
قوله هل تفقدون مع ذكر فلانا اربع مرات ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني
افقد جليبيبا فاطلبوا وفيه استحباب تفقد الامراء اموات عسكره بعد الفراغ من الحرب وتقدم بيانه
عليه في اول هذا الباب في حديث قتل سبعة ثم قتلوه ع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
روى البخاري عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني انما يحصل لكم النصر على الاعداء
والرزق ببركة الفقراء فينبغي رعاية قلوبهم والسعي لمطلوبهم ق سمرة بن جندب
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله عليه السلام اذا صلى الصبح اقبل علينا
بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة فان راى احد رؤيا قصها فيقول عليه السلام ما شاء الله
من تعبيرها فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين
اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة اي مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس ورجل
قايم بيده كلوب ترجمناه قريبا من حديد يدخله في شدقه بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة
وهو طرف الشفة من جانب الاذن حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم
شدقه هذا اي يبرأ شدقه المشقوق فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر بكسر الفاء وهو الحجر ملأ الكف
او بصخرة شك من الراوي فيشدخ بالشين والخاء المعجمتين وبفتح الدال المهملة اي يكسر به
راسه فاذا ضربه تدهده الحجر اي تدحرج فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا اي الى
ذلك الرجل حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما هو وهذه الجملة تاكيد لما قبلها فعاد اليه
فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب اي ثقبة مثل التنور اعلاه ضيق واسفله

وتوقد

تتوقد تحته نار فاذا اوقدت اي اشتعلت ارتفعوا اي ارتفع الناس الذي في الثقب حتى كادوا
يخرجون فاذا خمدت بفتح الخاء المعجمة والميم اي سكن لهبها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر
رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة
بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة اي رقياني على الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن
وافضل منها فيها رجال شيوخ وشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب ونساء وصبيان
ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل اي من الدار الاولى لم ار قط
احسن وافضل فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت
قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه على بناء المجهول اي ينقل
عنه تلك الكذبة حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران
فنام عنه بالليل يعني لم يكن يقرأ القران بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي
رايته في الثقب فهم الزناة والذي رايته في النهر اكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم
والصبيان حوله اولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة
المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرائيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي
فاذا فوقي مثل السحاب ويروى مثل الربابة وهي بفتح الراء وبالباء المخففة السحابة التي ركب بعضها
بعضا البيضاء قالا ذاك منزلك فقلت دعاني اي اتركاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك وفي الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعبيرها واولها
اول النهار قبل ان يشتغل الذهن في معايش الدنيا خ عائشة رضي الله عنها روى البخاري
عنها قالت لما اراد ان يدفن بنت النبي عليه السلام فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة يعني لم يذنب
يقال قارف امراته اي جامعها وقارف الذنب اذا عمله قيل المراد به الاول بدليل ذكر الليلة فان ذلك
الفعل يقع في الليل غالبا فعلى هذا لا حاجة الى تفسير المص بقوله يعني الذنب مع انه لم يكن من عادته
تعليل احد المحتملين في توجيه الكلام لاهل الوجدان يقال لعدم رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان
اول قوله لم يقارف بقوله اي لم يذنب والمص اتبعه فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها يعني قبر بنت
النبي عليه السلام فان قلت اقتراف الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال في القبر وعدم
القربان على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت لعله عليه السلام قال ليكون النازل غير ضعيف

Copyright © King Saud University